



في حديثه أمام قيادات الجيش الروسي يوم الجمعة الماضي قال الرئيس الروسي فلاديمير بوتين إن قواته ذهبت إلى سوريا من أجل منع الخطر الذي يهدد بلاده، وهو بهذا التصريح يؤكد على أن أي دولة من حقها أن تمارس البلطجة وتقوم بغزو أي دولة أخرى سواء من خلال اتفاقية مع العصابة التي تحكمها أو دون حاجة لذلك بدعوى أنها تشكل خطرا عليها.

ولم يكن بوتين الذي قام بغزو سوريا بقواته تحت ستار طلب من عصابة الأسد التي تدمر البلاد وتمارس القتل بحق الشعب منذ خمس سنوات يبدن نظاما جديدا بل إنه كان يمارس اللعبة نفسها التي مارستها الولايات المتحدة حينما قامت بغزو العراق ودمرته ولا زالت ونصبت نظاما طائفيا يدمر الأخضر واليابس ويقوم بتطهير طائفي وعرقي غير مسبوق، ولذلك لم تبد الولايات المتحدة والدول الغربية أي اعتراض علي الخطوة الروسية بل إن الإجتماعات واللقاءات الحميمية بين وزيرى خارجية البلدين التي جرت خلال الأسابيع الماضية تؤكد أن كل ما تفعله روسيا في العراق هو بترتيب بين البلدين.

كما أن اللقاءات الحميمية التي جرت بين بوتين وزعماء الدول الغربية علي هامش قمة المناخ في فرنسا وكذلك الزيارة التي قام بها الرئيس الفرنسي لروسيا ولقائه الحميمي مع بوتين تؤكد أن البلطجة التي تمارسها الدول الكبرى أصبحت قاسما مشتركا بين الدول وتجري بالاتفاق والترتيب وكأن العالم يحكم من عصابات يتقاسم زعمائها العالم فيما بينهم وأن ما يسمى بالنظام الدولي أو القانون الدولي هو أكذوبة كبرى.

هل يعقل أن الطائرات البريطانية والفرنسية والأمريكية التي تملأ سماء سوريا بدعوى الحرب على تنظيم الدولة لا تنسق مع الطائرات الروسية وطائرات النظام السوري التي تقصف مواقع المقاومة وتدمر مدن وقرى سوريا علي رؤوس المدنيين الآمنين فيها؟

وهل يعقل أن النظام السوري الذي يتبادل النفط بالتجارة مع تنظيم داعش كان يفعل ذلك طوال السنوات الماضية تحت سمع العالم ويصره دون أن يتهمه أحد بالإرهاب؟

عصر بلطجة الدول جعل الولايات المتحدة وعلى لسان أكثر من مسؤول فيها تعلن أنها سوف تشكل جيشا من دول المنطقة تديره لصالح القضاء علي تنظيم داعش الذي كانت شريكة في صناعته وفي نفس الوقت في عصر بلطجة الدول يعلن فلاديمير بوتين أن 5000 عنصر من الجيش السوري الحر ينسقون مع سوريا في الحرب علي داعش بينما تقوم قواته بقصف مواقع الجيش الحر وباقي فصائل المقاومة، البلطجة تستدعي صناعة الأكاذيب وتصديقها وترويجها وممارسة كل الجرائم

ضد الأنسانية بدعوي الحرب علي الإرهاب المهم أن الكل يمارس البلطجة والجرائم والإرهاب والكل يعلن الحرب علي الإرهاب وشعوبنا وبلادنا تدفع الثمن.

الوطن القطرية

المصادر: